فريق التفريغات

سلسلة تدبر سورة الحجرات

تلخيص

المحاضرة العاشرة

ملخص ١٠

لماذا لا نتوب

قول الله تعالى :

"وَمَن لَّم يَتُب فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الظَّٰلِمُونَ"

✍ الحقيقة أن المرور على الخاتمة دي مرور الكرام لا يمكن أبدا هذه السورة سورة جليلة ليها معاني عظيمة جدا الانسان لما يقرأ الخاتمة دي يسأل نفسه يعني إذا كان من لم يتب فأولئك هم الظالمون فلماذا لا نتوب.

ما الذي يمنع الانسان من التوبة إذا كان يقرأ هذه الآيات ؟

ظالمون لمن أصلا ..

هو ظلم مين

الله لما ذكر الظلم هنا المقصود بيه أنه ظلم نفسه من البداية دا اساس الظلم وأقبح الظلم -أسوء الظلم أنك تظلم نفسك- أذيّت نفسك بعدم التوبة.

القضية قضيه تذكير مش قضية معلومات محضة .

أنا بحاول أحيي في قلبك ذكرى علشان الذكرى دي تعمل لك دافع والدافع ده يتحول الى إرادة والإرادة تتحول إلى عمل لأن دايما المشكلة في موضوع التوبة أن ما فيش إرادة .

الإرادة بتبقى ضعيفة في الغالب لأن لا يوجد دافع .

فيه تناسب طردي بين قوة الدافع وقوة الإرادة ، التذكر أنك أنت تكرر على نفسك المعاني والاسباب وتقرأ بتركيز وتدبر..

من العلاجات العامة:

- **تدبر القرآن :** الذي لا يقرأ قرآن بتدبر من الصعب أن يتكون عنده الدوافع التي تحركه تجاه قرار ما فلابد أن يكون من اساسيات التائب الى الله، أن يقرأ القرآن بتدبر قراءة واعية يفهم ويعرض نفسه على الآيات ولا يعني بالتدبر أن هو يطلع دقائق التفسير ولا المعاني .

لأ العادي يقرأ قرآن المعنى الظاهر ليك ومجرد أنك أنت تعرض نفسك عليه ، تسأل نفسك السؤال الأول هل أنا أفعل ما تقول هذه الايات ..

طب انا لا أفعله لماذا لا أفعله .

فإذا أنا فعلته ماذا سأكسب.

إذا لم أفعله ماذا سأخسر.

بتبتدي تناقش نفسك المناقشة دي ده التدبر .

أحسن أنواع التدبر تعرض نفسك على الآيات

تبتدي تقرا عن الجنة شوية عن النار شوية بعد كدا تقرأ في أفعال السلف وتقرا فى هدي النبي _عليه الصلاة والسلام_ لغاية ما تجد نفسك في دافع مش هتيجي من اول مرة

نقرأ بتدبر، تكرر المعاني ، تقرأ عن الجنة ، تقرأ عن النار، تقرأ عن احوال الصالحين ، تقرأ على عاقبة الظالمين في القرآن .

- **عدم التوبة :**

✍ في بعض الناس اصلا لما تيجي تتكلموا على التوبة هو اصلا مش شايف ان هو محتاج يتوب !!

التوبة دي عمل ملازم للإنسان طالما فيه نفس لا ينفك عنه ابداً عنه ابداً .

- شيخ الاسلام ابن تيمية كان بيقول : "أنا لا ارى أني أسلمت إسلاماً جيداً إلى اليوم وأنا في كل يوم أجدد اسلامي"

بيجدد علاقته مع ربنا.

من أسباب عدم توبتك :

✍ الجهل بالله وبما يليق به: فكل ما كنت جاهل بالله كل ما كنت اجرأ أنك تقول كلمة زي دي ! اتوب من ايه

هذا شخص لا يعرف قدر الله وما يستحقه الله سبحانه وتعالى اذا عرفت ما يليق بالله.

كان أحد السلف يقول: حق الله أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر أن يذكر فلا ينسى.

من يستطيع أن يفعل ذلك هذا لا يستطيعه احد اذا كنت لا تستطيع ان تفعل ذلك فأنت دائماً تحتاج الى توبة لذلك كان اعلم الناس بالله هم اكثر الناس توبة وهم الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه .

النبي عليه الصلاة والسلام يقول اني استغفر الله واتوب اليه فى اليوم مئة مرة ، وكان الصحابة يعدون للنبي عليه الصلاة والسلام في المجلس الواحد يقول استغفر الله واتوب اليه مائة مرة في المجلس الواحد.

في مشكلتين:

- المشكلة الأولى: انه اغفل تماما المعاصي الاخطر من هذه المعاصي: هي معاصي القلوب ، تقريبا ملازمة لنا علي الدوام ..

معاصي القلوب : الكبر، الاعجاب بالنفس، الرياء ،الحسد ،حب الدنيا، كراهية الموت في سبيل الله ،التعلق بالأسباب، قلة التوكل على الله ،التوكل على الناس، التوكل على المال التوكل على المذاكرة في النتيجة.

وهي أشد من معاصي الجوارح لأن هي اصلاً سبب معاصي الجوارح

- المشكلة الثانية : هو مستصغر المعاصي الصغيرة اللي مفيش حد مبيعملهاش .

والحقيقة أن أكبر غلط وقع فيه صاحبنا ده ان هو مش شايف ان هو بيعمل حاجة غلط مش شايف معاصي القلوب دي كلها غلط.

الحاجات الخطيرة اللي بيقع فيها الانسان : ان يعمل المعاصي الصغيرة ويكثر منها ثم لا يرى انه فعل شيئاً.

ممكن استخفافه بالصغيرة دي ممكن يجعلها عند الله من الكبائر ليس بسبب الصغيرة نفسها إنما لاستخفافه بها فرحه بيها. عدم الندم على فعلها، المجاهرة بها، وعدم المبالاة .

لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر من عصيت.

ابن عباس رضي الله عنه وارضاه يقول: (يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبتك، إنما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته)

- **توابع الذنب اعظم من الذنب نفسه :** (قلة حياءك ممن على اليمين وعلي الشمال وانت على الذنب اعظم من الذنب، وضحكك وانت لا تدري ما الله صانعٌ بك اعظم من الذنب، فرحك بالذنب وانت تفعله اعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب - وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وانت على الذنب وعدم خوفك من الله وهو مطلعٌ عليك اعظم من الذنب)

فقد يفعل الانسان صغيرة ولكن قد احاط بمجموعة من البلايا التي تجعلها من الكبائر، فالإنسان لا يستهين أبدا بالصغائر حتي لو وقعت في الصغائر فلتنظر اليها أنها عظيمة.

كما قالوا: إن المؤمن يرى الذنب كأنه جبل يكاد يسقط عليه ، وأن المنافق يرى الذنب كأنه ذبابة وقعت على انفه فقام بيده هكذا.

□□□□□□□□

- السبب التاني :

إن يكون المشكلة ان هو بيقول عايز اتوب بس هو في الحقيقة مش عايز يتوب (مشكلة في الصدق).

والله انا يا شيخ نفسي اجي والله، نفسي اتوب ،نفسي ابقى كويس، نفسي ابطل، والله يا شيخ زعلان على اللي انا فيه ..

هو بيكلمك انت بس كده انت اول بيشوفك بيفتكر على طول هو ليس صادق اصلاً يعني اخواننا قبل ما تتهم ربنا هو ليه ربنا مبيتوبش عليا اتهم نفسك انت هل انت فعلاً صادق في التوبة الصدق هيبان على طول !

صعب جداً ان شخص صادق مع الله في التوبة وبيعمل اللي عليه وبياخد الاسباب وفي الاخر لم يوفق للتوبة لا لا يمكن .

(إن تصدق الله يصدقك)

(من تقرب اليه شبراً تقربت اليه زراعاً)

← الذي قتل مئة نفس لا صلى صلاة ولا سجد سجدة ولا صام يوم لكن صدق مع الله تاب مات في نص الطريق قبضته ملائكة الرحمة .

✍ كعب بن مالك، مراره بن الربيع، هلال بن أميه تخلفوا عن غزوة تبوك كما تعلمون لما عوقبوا وهجرهم النبي صلى الله عليه وسلم شوف صدق التوبة عامل ازاي.

هلال بن أميه و مراره بن الربيع خمسين يوم بكاء زوجه هلال بن أميه بتقول كدا، لما النبي أرسل اليها في جزء من العقوبه سيبي هلال بن أميه وامشي

قالتله هلال بن أميه مفيهوش حيل مش بيقرب مني راجل كبير يعني خلاص موضوع النساء دا مبقاش في باله وجودي زي عدمه بالنسباله وقالت والله يا رسول الله : مازال يبكي منذ أن حصلت العقوبه منذ ان هاجره النبي– خمسين يوم بيبكي في بيته – لذلك لما ربنا تاب عليهم قال: " وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَت عَلَيهِمُ الأَرضُ بِمَا رَحُبَت وَضَاقَت عَلَيهِم أَنفُسُهُم وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلا إِلَيهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّٰدِقِينَ" .

✍ خليك صادق زي دول وبعد كدا تسأل بقا ربنا تاب عليا ولا متابش عليا؟

- السبب التالت :

من موانع التوبه يقولك اتوب ازاي؟ انا مفيش مصيبه معملتهاش، هو متخيل أن ذنبه دا كبير اوي لدرجة انه مينفعش يتاب منه اصلا دا بقا نظر الي عظم المعصية ولم ينظر الي سعت رحمة الله تعالى

"وَرَحمَتِي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ فَسَأَكتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤتُونَ الزَّكَوٰةَ "

← ربنا تاب على خالد ابن وليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل بعد ما قتلوا الصحابة يوم واحد وتاب على هند وتاب على ابي سفيان بعد ما كانوا سبب في قتل حمزة -رضي الله عنه -سيد الشهداء..

ذنبك لن يكون اعظم من هؤلاء، هل صددت عن سبيل الله

← فرعون لو تاب اقسم بالله لتاب الله عليه لان ربنا قال "آَلْآنَ وَقَد عَصَيتَ قَبلُ وَكُنتَ مِنَ المُفسِدِينَ " .

← جبريل عليه السلام يقول النبي عليه الصلاة والسلام لو رأيتني وانا اضع التراب في في فرعون وهو يغرق خشية ان يقولها، بغض جبريل لفرعون ليس له مثيل جبريل متأكد ان لو فرعون تاب قبل ما يصل لمرحلة الغرغرة ربنا يقبل منه توبته كان بيضع التراب في فرعون تخيل علم جبريل بالله -سبحانه وتعالى .

← جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام رجل كبير في السن شعره كله ابيض حواجبه ساقطة على عينيه متكئٌ علي اعصابه بيرتعش من كبر السن قال يا رسول الله ما تقول في رجل غدر وفجر ما ترك حاجةً ولا داجة لو وزعت خطيئته على اهل الارض جميعاً لأوبقتهم هل له من توبة .

فقال: هل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال: نعم. اشهد بذلك قال: تعمل الحسنات وتترك السيئات يجعل الله سيئاتك حسنات فقال: الرجل يا رسول الله وغدراتي وفجراتي؟ قال: وغدارتك وفجراتك قال: وغدراتي وفجراتي قال: وغدراتك وفجراتك فمضى الرجل يقول: الله اكبر الله اكبر الله اكبر حتى غاب عن عين النبي -عليه الصلاة والسلام.)

"قُل يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم لَا تَقنَطُواْ مِن رَّحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ "

يأسك من توبة الله عليك قد يكون اعظم من ذنوبك كلها "إِنَّهُ لَا يَايئسُ مِن رَّوحِ اللَّهِ إِلَّا القَومُ الكَٰفِرُونَ" .

عندنا بقى واحد بقى مختلف خالص العكس بقى ده بقى لذيذ قوي ده بيعمل الذنوب تقول له توبة يقول لك يا عم الشيخ ربنا غفور رحيم كده كده داخلين الجنة برحمته

الله على الايمان بيجيب بقى النصوص ويركبها تركيبة اللي هو ايه لن اتوب ابداً وكل بالدين وكله بالإسلام هو احنا هنخش الجنة الا برحمته .

هذا المسكين نظر فقط الى ان الله غفورٌ رحيم نعم نحن نؤمن ان الله غفور رحيم وان الله فعلاً يمكن ان يتوب على العصاة ويمكن ان يغفر لهم يوم القيامة ويدخلهم الجنة. نعم نؤمن بذلك ؛ لكننا نؤمن ايضاً ان الله شديد العقاب ان الله سريع العقاب.

المشكلة في التوبة الجهل بالله ان انت ترى صفات فقط لله معينة ثم لا تنظر الى الصفات الثانية.

الامر الثاني : ان مقتضى ايمانك بأن الله غفور رحيم يلزم منه التوبة اصلاً مش ترك التوبة .

لو ان الانسان اراد ان يعمل باسم الله الرزاق ماذا يفعل، هل يجلس في بيته ام ينزل للعمل ينزل عمل لابد العبد ان يسعي ان يبذل خد بالك يبذل وربنا يعينه ويسدده ويوفقه .

انت فهمت اسم الرزاق صح ليه على اسم الغفور الرحيم فهمه غلط غفور رحيم يعني نتوب بقى نستغفر عشان ننتفع بالاسم.

✍ شخص عجيب شخص مش عايز يتوب علشان خايف يتحرم من السعادة .

أول حاجة: من الذي يملك السعادة من الذي يملك القلوب الله جل في علاه انا أريدك تتخيل هذا الامر انا لن اترك معصيتك يا رب لأنني اخاف الا اسعد رغم انني اعلم انك انت الذي تسعد وتشقي ما رأيكم بهذه الجملة.. جملة متناقضة مش كده سبحانه وتعالى يقدر على عباد المعيش الضنك او الحياة الطيبة حياة القلوب.

الحاجة التانية : صاحبنا دا يبدو انه لا يعرف السعادة اصلاً بدليل انه يقول انا خايف اسيب المعصية علشان خايف اللذة بتاعتها تفوتني، اللذة اللي هو ترجمها على ان هي السعادة فواضح ان اصلاً السعادة عنده مشوهة المعالم. هل المعصية هي سعادة ، قد يتصور هذا الكلام ممن لم يجرب طريق الله -جل في علاه- ولم يذق حلاوة الايمان، ولم يذق لذة السجود، ولم يذق لذة تدبر القرآن. يتصور ذلك منه لان المشكلة عنده مش في تعريف السعادة. المشكلة في فساد قلبه اصلاً السعادة الحقيقية في القرب من الله جل في علاه.

لذلك يقولك من جرب عرف ومن عرف اغترف

ثم ان الانسان في الحالة دي لابد ان يسأل هل تصدق نفسك ام تصدق الله -جل

في علاه-

✍ ربنا يقول " مَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا"

يقول " مَن عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَو أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً"

هل تصدق النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربنا بالإسلام دينا) .

- يقول ابراهيم ابن ادهم: لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف.
- وقال بعضهم: انه لتمر على القلب اوقات اقول لو ان اهل الجنة في مثل ما انا فيه الان من السعادة لهم في عيشٍ طيب.
- قال آخر: انه لتأتي علي أوقات يرقص القلب فيها طرباً فرحاً بالله -جل في علاه.

السعادة الوحيدة التي تنبع من الداخل هي السعادة بالله -جل في علاه-. لان ما عدا الله يفنى، يزول، يموت فاذاً لا يمكن ان يكون شيء يعتمد عليه في السعادة.

الذي ينبغي ان يعتمد عليه في السعادة هو من يكون معك في كل وقت في كل حين لا يفنى لا يبيد. وهذا لا يكون الا لله -جل في علاه.

لذلك تجد اهل التقوى سعداء حتى لو لم يكن في ايديهم اي شيء لا دنيا ولا مال ولا اي حاجة.

- و سعيد بل سعداء في السجون كما قال ابن تيمية -رحمه الله- حين سجنوه: ما يفعل اعدائي بي، انا جنتي في صدري، بستاني في قلبي، أينما ذهبت فهو معي. إن حبسوني حبسي خلوة، إن قتلوني قتلي شهادة، إن نفوني نفيّي سياحة.

سورة الصافات هذه السورة تكفي الانسان ان هو يخرج منها بقرار لو ما طلعش بقرار يبقى هو ما تدبرش الآيات .

✍ ينبغي أن نتأمل في قول النبي -عليه الصلاة والسلام:

"يؤتى بأيئس أهل الدنيا من أهل الجنة فيغمس في الجنة غمسة واحدة ثم يقال لو هل رأيت بؤساً قط؟ يقول لا وعزتك ما رأيت بؤساً قط، ويؤتي بأسعد اهل الدنيا من اهل النار فيغمس في النار غمسة واحدة ثم يقال له: هل رأيت نعيماً قط

يقول لا وعزتك ما رأيت نعيماً قط .

✍ من مشاكل الموضوع التوبة لماذا لا نتوب: التسويف وطول الامل.

مشكلتي مع التسويف حاجتين:

- الحاجة الاولانية: ان الانسان لا يضمن ان يعيش الى الوقت الذي حدده للتوبة.

اذا اصبحت فلا تنتظر المساء و إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح.

- المشكلة التانية: ماشي نفترض انت معاك عهد من ربنا ان انت مش هتموت ايه رأيك.

عندي مشكلة بقى مين قال لك ان ارادة التوبة ستأتيك مرة ثانية يعني هيا جتلك النهاردة ربنا اكرمك بها وفعلاً نفسك بتحدثك ان انا عايز اتوب بقى كفاية كده. روحت انت ايه رفست النعمة دي وقلت اتوب بعدين ده على افتراض ان النعمة دي هتجيلك تاني.

ما يدريك انها هتجيلك تاني مش ممكن تتحرم من الارادة دي الى الابد بسبب ان انت رفضتها وجاتلك لغاية عندك.

لماذا لا نتوب ؟

فقالت أخت لأننا مش بنحب ربنا بجد ...

(عشان كده النبي -عليه الصلاة والسلام- لما قال: لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه ولده ووالده والناس اجمعين)

عمرك مع هتّوب توبة صادقة الا لو كان الله ورسوله احب اليك مما سواهما

ان تقرأ عن الله انت تعرف صفاته كل ما تعرف صفة لصفاته هتحبه طبعاً كل جمال في الكون دالً على جماله كل كمال في الكون دلٌ على كماله الخلق دالٌ على قوته وقدرته وحكمته، بقائك على معاصيك دلٌ على علمه وحلمه وصبره. ألاَ يُحب ان تنظر الى النعم التي انعم بها عليك وعلى غيرك وعلى العباد وعلى اهل الارض جميعاً، ألاَ يُحب ان تنظر الى انتقامه من الظالمين، ورحمته

بالمتقين، وانتصاره لأوليائه الصالحين .

□□□□□□□□

من اسباب الانسان مبيتوبش :

- **حب الدنيا :**

احنا ليه بنحب الدنيا؟ ربنا -سبحانه وتعالى- قالنا كلمة فسرت كل الكلام قال "كَلَّا بَل تُحِبُّونَ العَاجِلَةَ. وَتَذَرُونَ الأَخِرَةَ" .

رغم ان احنا عارفين ان الآخرة خيرٌ من الدنيا طب احنا ليه دايماً نستعجل ليه انا بستعجل وعايز امشي مع بنات ليه انا بستعجل وعايز انام فبسيب صلاة الفجر عشان انام واستريح

لان الانسان عجول "وَكَانَ الإِنسَٰنُ عَجُولاً " فهي طبيعته كده عجول.

ربنا ذم الدنيا في القرآن وحببنا في الاخرة بص اقرأ القرآن على موضوع الدنيا ده تتعالج معالجة غير عادية

" قُل مَتَٰعُ الدُّنيَا قَلِيلٌ وَالأَخِرَةُ خَيرٌ لِمَنِ اتَّقَيٰ"

تجد

"يَٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُم إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُم إِلَي الأَرضِ أَرَضِيتُم بِالحَيَوٰةِ الدُّنيَا مِنَ الأَخِرَةِ "

◄ النبي -عليه الصلاة والسلام- مر على جديّ ميت ودانه مقطوعة ميت ومعفن قال لهم من يريد ان يكون هذا له بدرهم قالوا يا رسول الله لو كان حياً لأخذناه لان ودانه مقطوعة وده عيب عندهم كبير قال الدنيا عند الله اهون من هذا عليّ.

◄ لذلك احد السلف بيقول: لو كانت الدنيا ذَهبٌ يفنى والاخرة خَزفٌ يبقى لكان العاقل يُؤثِر الخزف الباقي على الذهب الفاني فكيف والدنيا خَزفٌ يفني والآخرة ذَهبٌ.

⚠ كل ما المسافة بتبعت كل ما العاجلة بتزيد.

لذلك ايضاً طبعاً من الحاجات الاساسية الصحبة السيئة وتثبيط الصحبة السيئة.

الصحبة السيئة دي عندها مشكلتين: هي اصلاً بتخليك ماتتوبش ولو تبت هتقطمك

لغاية مترجعك ليهم تاني.

الحاجة الاولانية : ان الصحبة السيئة دي مش كلها سيئة مش كده؟ مش كلهم وحشين يعني فيهم ناس مش وحشين.

بس ما احنا لما بنبقى مع بعض كده بس انت عارف ان الوحشين واحد اتنين تلات معروفين دول اهم ناس تبعد عنهم تماماً في أول طريق التوبة تماماً والباقيين.

◄ مفيش مشكلة توصلهم بس بعيد عن أئمة الشر الي في الشلة دول ممكن توصلهم عادي لان هما مش وحشين هما بيحبوك ومش بيأذوك يعني لو هم انت هما لوحديهم يحترموك مش هيقطمك مش هيرجعك تاني للمعصية ممكن يستجيب معاك

الحاجة التانية : انت ليه متخيل انك لما تقطع مع الاتنين تلاتة اربعة دول اللي انت ملكش غيرهم انك انت خلاص هتضيع.

اسأل اي حد تائب كده راح دار ولا راح مسجد ولا بيحضر دروس قول له عندك كام واحد صاحبك دلوقتي؟ يقولك يا نهار ابيض متعدش.

ليه عندك سوء ظن بالله كده؟ ان مجرد ما اسيب صُحبتي هروح فين؟ اول ما تنتظم في مسجد ولا انت تنتظمي في دورة هتجدي غيرهم بكتير. مجلس علم هتلاقي احسن بكتير.

(من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه)

خلاص دي معروفة ثم ان الانسان نفترض حتى لو سار في الطريق الى الله وحيداً فليستأنس بمن سبق .

يأتي النبي يوم القيامة عليه وليس معه احد !!

من أسباب عدم التوبة:

- عدم الرضا بالتوبة الجزئية .

واحد كان كويس بعد كده رجع لمعصية اللي كان بيعملها.

اول ما رجع ليها انهار نفسيا وراح رجّع خمس ست معاصي معاها ليه؟ يقول لك

يا شيخ انا انتكست.

اثبت الله وسل الله من فضله وحاول تاني وتالت متخليش الشيطان يقولك انت ما عرفتش تتوب من دي انت ما تنفعش فالتوبة كلها ليه؟ لا انا هتوب من كل حاجة وخلي واحدة مش مشكلة.

ومين فينا اصلا تائب توبة كاملة؟ هو احنا ليه شايفين المعاصي هي الزنا والسرقة والخمر والكلام دا؟ مش احنا برضو كل واحد فينا عنده معاصي قلبية! مش انا لسه عندي رياء، ولسه عندي احيانا عجب، ولسه عندي احيانا كبر، عندي احياناً توكل على غير الله.. !!

ثم ان ربنا لو وجد منك صدق فعلاً في ثباتك على اللي انت ماسكه دا هيكافئك ويخليك تعدي اللي انت مش قادر عليه.

لان ربنا شكور يعني يعطي مكافأة كبيرة على الحسنة اليسيرة "وَمَن يَقتَرِف حَسَنَةْ نَّزِد لَهُ فِيهَا حُسناً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ".

وقال بعض السلف: إذا رأيت عند الرجل حسنة فاعلم ان لها اخوات.

الانسان بيخاف من التوبة لانه يخاف ان يتهم بالتشدد .

ما هو التشدد ؟

هل التشدد ان انت تحافظ على الصلاة والصيام وتلتزم بهدي النبي -عليه الصلاة والسلام- في المأكل والملبس والمشرب والهيئة والكلام والادب والحجاب الشرعي .

إذاً رسول الله متشدد هل يمكن ان يقول أحد ذلك.

نقول: الوسطية هي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. لو انت شايف غير كده يبقى انت عندك مشكلة بقى احنا هندعوك الى الوسطية الالتزام بهدي النبي عليه الصلاة والسلام في كل شيء

نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يتوب علينا.

اللهم تب علينا لنتوب، اللهم اغفر لنا الذنوب، اللهم انا نسألك من فضلك الكريم، اللهم تب علينا توبةً نصوح يا رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد.